. @ 336 @

(^ بمعذبين (35) قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون (36) وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا) .

وقوله : (^ وما نحن بمعذبين) العذاب الذي يعذبون به في الدنيا ، وهو الفقر . والقول الثاني وهو أظهر القولين أن الذي خولنا وأعطانا الأموال والأولاد في الدنيا لا يعذبنا في الآخرة . .

قوله تعالى : (^ قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) الآية . وردت لرد قولهم ، ومعناه : يبسط الرزق امتحانا وابتلاء ، ويضيق الرزق (نظرا) . .

وقوله : (^ ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ظاهر . .

قوله تعالى : (^ وما أموالكم وأولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى) أي : قربى . وروى عن طاوس اليماني أنه كان يدعو ، ويقول : اللهم جنبني المال والولد ، وارزقني الإيمان والعمل . .

وفي الأخبار أن النبي قال : ' اللهم من أحبني فارزقه العفاف والكفاف ، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده ' . .

وقوله : (^ إلا من آمن وعمل صالحا) فيه قولان : أحدهما : أن هذا استثناء منقطع ، ومعناه : لكن [من] آمن وعمل صالحا . .

والقول الثاني : أن معنى الآية (^ إلا من آمن وعمل صالحا) فأولئك تقربهم أموالهم وأولادهم إلى طاعة ا ، وهذا أظهر القولين .